لفت انتباه الرأي العام الى قصة كاستنر · وهكذا استنتج الكثيرون من الناس انه كـــان لزعماء ارغون / حيروت سجل انظف من سجل منافسيهم في حزب مباي فيما يتعلـــــق بالتعاون مع النازية ، على الرغم من حالات اشخاص مثل جاكوب جنز ، وساليك وزلر ·

انما حدث ، في الآونة الاخيرة ، ان وثيقة ابقيت سرية لمدة طويلة ، وكشف عنها اخيرا الكاتب الالماني كلاوز بولكيهن ، القت الضوء على الموقف الحقيقي لارغون من النازية فـــي ١٩٤١ · ففي الوثيقة اقترحت فئة شتيرن من الارغون ما يلي :

« كثيرا ما يصرح في خطب واقوال رجال الدولة الرئيسيين في المانيا الاشتراكية الوطنية ان النظام الجديد في اوروبا يتطلب ، كشرط اساسي ، الحل الجذري للمسالة اليهوديـــة عن طريق الاجلاء (Judenreines Europa) ·

ان اجلاء الجماهير اليهودية عن اوروبا هو شرط مسبق لحل المسالة اليهودية · ولكن لا يمكن جعل ذلك ممكنا وتاما الا عن طريق استقرار هذه الجماهير في وطن الشعب اليهودي، فلسطين ، وعن طريق تأسيس دولة يهودية في حدودها التاريخية ·

ان حل المشكلة اليهودية بهذه الطريقة وبالتالي انجاز تحرير الشعب اليهودي بصـــورة نهائية هو هدف النشاط السياسي والصراع الذي دام اعواما عديـــدة لحركة الحريـــة اليهودية : المنظمة العسكرية الوطنية (ارغون) في فلسطين ·

ان المنظمة العسكرية الوطنية ، التي تعرف جيدا حسن نية حكومة الرايـــخ الالمانـــي وسلطاتها نحو النشاط الصهيوني داخل المانيا ونحو خطط الهجرة الصهيونية ، ترى :

١) ان مصالح مشتركة يمكن ان توجد بين تأسيس نظام جديد في اوروبا ينسجم مـــع المفهوم الالماني ، والمطامح الوطنية الحقة للشعب اليهودي كما تجسمها المنظمة العسكريـــة الوطنية ·

٢) ان التعـــاون بيـــن المـــانيـــا الجديـــدة والامـــة العبريـــة المتجـــددة (Vôlkisch - Nationalen - Hebràertum) سيكون ممكنا ·

٣) ان تأسيس الدولة اليهودية التاريخية على اساس قومي وكلي مقيدة بمعاهدة مـــع الرايخ الالماني ، سيكون في مصلحة المحافظة على مستقبل مركز القوة الالماني في الشـــرق الادنى وتعزيزه ·

انطلاقا من هذه الاعتبارات ، تعرض المنظمة العسكرية الوطنية في فلسطين القيـــام بدور نشيط في الحرب الى جانب المانيا ، بشرط اعتراف حكومة الرايخ الالماني بالمطامح الوطنية السالفة الذكر لحركة التحرير اليهودية ·

هذا العرض من المنظمة العسكرية الوطنية ، الذي يسري مفعوله على الاصعدة العسكرية والسياسية والاعلامية ، داخل فلسطين ، وايضا خارجها ، وفقـــا لتحضيرات تنظيميـــة معينة ، سيكون مربوطا بالتدريب العسكري وتنظيم الطاقة البشرية اليهودية ، في اوروبا، تحت زعامة وقيادة المنظمة العسكرية الوطنية · وستشترك هذه الوحدات العسكرية فـــي القتال لاحتلال فلسطين ، في حال تشكيل مثل هذه الجبهة ·

ان المشاركة غير المباشرة لحركة « الحرية » الاسرائيلية في رسم النظام الجديد فـــي اوروبا ، وهو الان في مرحلته التحضيرية ، ستكون متصلة بحل جذري اكيـــد للمشكلـــة